

## [1] شرح اعتقاد الإمام أحمد رحمه الله | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه آله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين قال الامام هبة الله ابو القاسم الل kakai رحمه الله تعالى -

00:00:01

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله السكري قال حدثنا عثمان بن احمد بن عبدالله بن بريد الدقيقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبدالله واهاب ابو العنبر قراءة من كتابه في شهر ربيع الاول سنة ثلاثة وتسعين ومئتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان -

00:00:25

المقربي بالتنيس؟ قال حدثني عبدوس ابن مالك العطار. قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى برحمته  
واسعة يقول اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتداء بهم وترك البدع -

00:00:45

وكل بدعة فهي ضلاله. وترك الخصومات والجلوس مع اصحاب الاهواء وترك المراء والجدال. والخصومات في الدين بوسه والسنة  
عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسير القرآن وهي دلائل القرآن -

00:01:09

والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقل ولا الاهواء انما هي الاتباع وترك  
الهوى ومن السنة الازمة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الرسالة -

00:01:35

الموسومة اصول اهل السنة او اصول السنة للامام ابي عبد الله احمد بن محمد ابن حنبل الشيباني امام اهل السنة والجماعة رحمه  
الله تعالى وقد ذكرها القاضي ابو يعلى في طبقات الحنابلة -

00:02:05

وذكرها الل kakai الا ان الل kakai رحمه الله تعالى ذكرها في مسمى اعتقاد الائمة ذكر اعتقاد الازاعي والثور الريث وابيوب واتي  
على الشافعي ومالك ثم ذكر من اولئك الائمة الذين نقل اعتقادهم -

00:02:28

نقل اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وساقها من طريق السكري قال حدثنا عثمان بن احمد عبد الله بن بريد قال  
حدثه محمد الحسن بن عبد الله واهاب -

00:02:51

ابو العنبر وقد رواه ايضا المظفر ابن ابو المظفر السمعاني عبد الملك الهمданى ابو المظفر الهمدانى برأوه ايضا من طريق الشيخ  
عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء قال اخبارني والدي ابو علي الحسن بن احمد بن عبدالله بن البناء -

00:03:07

قال اخبره الحسين علي بن محمد عبدالله بن نشران المعدل قال اخبارنا عثمان بن محمد السماك قال اخبارنا ابو محمد الحسن بن عبد  
الوهاب اب الحسن بن عبد الله واهاب ابو العنبر قراءة من كتاب شهر ربيع الاول فالتفقي -

00:03:27

الاسنادان في ابي محمد الحسن بن عبد الله واهاب ابو العنبر في سنة ثلاثة وتسعين ومائتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان  
المقربي بالتنيس قال حدثني عبوس عبوس ابن مالك العطار وهو من اصحاب الامام احمد -

00:03:44

قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل يقول اصول السنة عندنا اذا سميت باصول السنة لان الامام احمد سماها اصول السنة.  
أصول السنة فقد شرح جماعة من اهل العلم ممن شرحها -

00:04:07

يقول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رحمه الله تعالى وهو كتاب مطبوع بشرح اصول الامام احمد رحمه الله تعالى قال  
رحمه الله تعالى اصول السنة عندنا التمسك -

00:04:27

بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم لا شك ان هذا من اعظم اصول اهل السنة - [00:04:45](#)

فان اصول السنة في مقام اعتقادهم يقوم على كتاب الله عز وجل وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعظم الاصول بعد الكتاب والسنة - [00:05:02](#)

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في حديث ابي هريرة وفي حديث عبد الله بن عمرو وفي حديث انس بن مالك وفي حديث معاوية وفي غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:22](#)

ان الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وفسر الواحدة هذه بعدة تفسيرات فقيل الى الجماعة وقيل وقيل السواد الاعظم وقيل ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:05:39](#)

وهذا جاء لفظه في حديث عبد الله ابن عمرو انه قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - [00:06:05](#)

من كان على مثل ما انا عليه اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم فهو ناجي لا محالة ولا شك ان الخير كل الخير باتباعهم واقتداء سببهم ونهج منهجهم وان الشر كل الشر - [00:06:18](#)

بمخالفتهم وترك ما كانوا عليه ولذا اتفق العلماء ان ما اجمع عليه الصحابة فهو الاجماع المعتبر لا يختلف في ذلك وانه اجماع قطعي اجماع قطعي ما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:06:37](#)

فذكر احمد هذه المسألة والتي هي من اصول اهل السنة ان يكون على مثل ما انا عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لان الفلاح كله باتباعهم وان النجاة بان يسلك سببهم - [00:06:54](#)

فجعل هذا اصلا من اصول اهل السنة والاتباع والاقتداء الاتباع والاقتداء لا الابتداع والمخالفة ولذا نجد ان اهل البدع على اختلاف اصنافهم وعلى تعدد مشاربهم انما وقعوا في البدع ووقعوا في هذه المنكرات التي وقعوا فيها بسبب شيء - [00:07:10](#)

بسبب انهم خالفوا ما انا عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا ما انا عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعوا في الضلال والشقاء فاول بدعة خرجت او وقعت في الامة - [00:07:38](#)

بدعة الخوارج حيث انهم فهموا من كتاب الله عز وجل ما لم يفهمه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا يفسرون القرآن برأيهم وتركوا اقوال الصحابة وراء ظهورهم فضلوا واضلوا - [00:07:55](#)

ولذا كما قال سعد ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وقال وايضا عبد الله وقال ايضا آآ غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن قالوا - [00:08:12](#)

قال رضي الله تعالى عنهم قالوا عمدو الى ايات نزلت في الكفار تجعلوها في المسلمين العمدوا الى ايات نزلت الكفار فاجعلوا المسلمين. اذا هم لم يتبعوا وانما ابتدعوا تدع وأخذوا يفسرون القرآن بارائهم وباهوائهم - [00:08:25](#)

ولو رجعوا الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسلكوا مسلكهم وساروا على طريقتهم لما وقعت هذه البدعة اصنام كذلك بدعة القدりة وهي بدعة اول ما وقعت ايضا في عهد الصحابة ادركها ابن عمر وادركها عباس وادركها جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - [00:08:45](#)

امره من قالوا ان الامر انف وان الله لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعها حتى قال ابن عباس لو كان عندي منهم احد لضررت عنقه ولعظنته انه من شدة غيظه عليهم رضي الله تعالى عنه - [00:09:07](#)

وابن عمر يقول اخبر هؤلاء لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه لم يتقبل منه. اذا هؤلاء الذي ابتدعوا هذه البدعة ايضا سلكوا غير مسلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والا لو ساروا على طريقة الصحابة - [00:09:24](#)

ما وقعت ايضا هذه البدعة التكاء كذلك بدعة التعطيل تعطيل الله عز وجل من صفاته ومن اسمائه نجد ان سبب التعطيل انهم خرجوا عن طريق وعن ان جادة السلف خرجوا عن طريق وجادة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلكوا مسلك الفلاسفة

والدهريين فضلوا واضلوا - 00:09:42

وكفروا بالله العظيم نسأل الله العافية والسلامة. اذا اذا اردت النجاة واردت الفلاح والسعادة فانظر ما كان عليه اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم فالزمه فهم عن علم وقفوا عن علم وتكلموا بعلم ولو كان الفضل فيما سكتوا عنه لكانوا به اولى واحرى - 00:10:06

اذهم سكتوا عن علم فهم ابر الامة قلوبها واعمقها علما واقلها تكلفا فهم اعلم الخلق بالله عز وجل وبشريعة الله سبحانه وتعالى ولا خير الا وسابقوا وطاروا وطاروا فيه. ومن قرأ سيرهم ونظر في ترجمتهم عرف البول الشاسع بيننا وبينهم. عرف البول الشاسع بيننا وبينهم - 00:10:31

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ل احد ان يدرك فضلهم ان يدرك فضلهم فلهم الفضل والسبق الاول الذي لا يدركه من اتى بعدهم. وكما قال المبارك رحمة الله تعالى - 00:10:59

غبار في انف احدهم مع سبيل لغبار احدهم مع رسول الله وسلم في سبيل الله خير من عمل احدكم دهره كله وقال ذلك ايضا ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لمقام احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم دهره كله لمقام - 00:11:12 للصحبة والاشراف الصحبة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول في فضل اصحابه صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. تأمل تتفق جيلا كاحد - 00:11:32

وينفق الصحابي قدر قدر كف او نصف كف لا تبلغه بهذه الصدقة لان البول بيني وبينهم ما قام في بقلوبهم بالنصرة دين الله والمسارعة والمسابقة في طاعة الله عز وجل - 00:11:48

ومن نظر في ترجم كما ذكرت قبل قليل عرف هذا حق المعرفة. تركوا اموالهم وتركوا اولادهم وهاجروا نصرة لدين الله عز وجل. واذا سمعوا اذا سمعوا قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم بادروا بالسمع - 00:12:05

والطاعة وقالوا سمعنا واطعنا ولم يعترضوا على كلام الله وكلام رسول الله لماذا ولا كيف وانما يقولون دائمًا سمعنا واطعنا ويسارعون في الخيرات ويسابقون فيها. فهذا هو الاصل الاول الذي ذكره من اصول اهل السنة التمسك بما كان عليه اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:12:24

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة يطلق ويراد به من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو ساعة من نهار ومات على ذلك. هذا هو الصحابي الصحابي وكل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:12:48 ولو ساعة من نهار وقد نص الامام احمد كما سيأتي معنا وابن المديني وعامة السلف على ان الصحبة تطلق على كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:13:05

ولو ساعة من نهار ولا يشترط للصحبة طولها لا يشترط ان تطول الصحبة حتى يسمى صحابيا بمجرد ان يلقى النبي وسلم ولو ساعة من نهار وهو مؤمن فان شرف الصحبة يناله ويكون من اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم. قال التمسك ما - 00:13:15 كان علي اصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كالنجوم بايهم اقتديت اهتديت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالنجوم اي مقتديت اهتديت. والاقتداء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له حالات - 00:13:35

الحالة الاولى ان يتفق الصحابة على شيء فالاقتداء بهم هنا محل اجماع بين العلماء. ومن خالفهم فقد خالف الاجماع الذي نص بعض العلماء على ان من خالف الاجماع فهو او اعتقاد مخالفته بتشريع شيء دم يخالف ذلك الاجماع انه كافر بالله عز وجل. وقد ذكر ذلك ابن حزم في مراتب الاجماع. قال - 00:13:54

ان الاجماع الحقيقى الاجماع الذي هو قطعى لمن من خالقه وقال بخلافه وكافر بالله عز وجل فهذا اولا ثانيا اذا اختلف الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذا اختلف الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان المرجع في ذلك في مسألة الترجيح ان ينظر من المخالف منهما -

00:14:18

فيرجح ما كان ما كان القول فيه قول ابى بكر وعمر ما كان القول فيه قول بكر عمر فانه المرجح لاحاديث كثيرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذى من بعدي ابى بكر وعمر فامر بالاقتداء - [00:14:43](#)

داء بهم وفي الاحاديث العريض عليكم بسننى وسنة الخلفاء الراشدين المهدى من بعدي عضوا عليها بالنواخذ. فهؤلاء يقدم قولهم على قول غيرهم وهذا بشرط الا يكون في المسألة نص عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان هناك نص فالمرجح في ذلك كله الى كلام رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:14:59](#)

ولا يترك كلام الله وكلام رسوله احد ولا يترك كلام الله وكلام رسول احد من خلق الله عز وجل وانما الكلام هنا اذا اختلف صحابيان في مسألة لكن نظرنا من جهة الترجيح - [00:15:22](#)

من يقدم؟ نقول يقدم قول ابى بكر وقول عمر وقول الخلفاء الاربعة على غيرهم يقدم قول هؤلاء على غيرهم. من باب الترجيح. اما اما الحالة الثالثة الحالة اذا قال الصحابي قولوا وخالفه النبي صلى الله عليه وسلم فالعبرة بما روى - [00:15:36](#)

لا بما رأى العبرة بما روى لا بما رأى الا في حالة واحدة ان يكون ما رأه اسناده اصح بمعنى لو ان الصحابي قال قولوا خالف بهذا القول ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

من المقدم هنا؟ نقول ينظر في الحالة هذه الى اي شيء؟ الى صحة الاسناد فان كان الصحابي يقول قولوا وقوله الذي اسنده اصح اسنادا من القول الذي يرفعنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

فنقول ان قوله يكون علة قادحة فيما روى مثال ذلك مثلا ما جاء في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سئل عن عن القى في الصيام قال الفطر مما دخل لا مما خرج الفطر مما دخل لا مما خرج - [00:16:31](#)

فهذا اخرجه البخاري في صحيحه عن ابى هريرة ثم جاء ثم جاء عند اهل السنن من حديث هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [00:16:54](#)

القيء فلا شيء عليه. ومن استقاء فعله القضاء قالوا هذا الحديث يدل على ان القى مفطر. وابو هريرة يقول قولوا بخلافه. فكيف نجمع؟ فعل الامام احمد وغيره حديث ابى هريرة المرفوع ورجح ان الصبوة ما رواه من قبل نفسه وهو قوله وفتواه فهذا اذا كان - [00:17:08](#)

كذلك نظرنا الى الاصح نظرنا الى الاصح اسنادا وخذنا به. اما اذا كان الاسناد المرفوع صحيح والصحابي خالفه القاعدة عندنا ان العبرة بما روى لا بما لا بما رأى العبرة بما روى لا بما رأى هذا هو الذي عليه جمهور اهل العلم ان العبرة بما رواه الصحابي لا بما رأه الا - [00:17:33](#)

اذا كان الذي رأه من جهة الاسناد اصح مما اصح مما رفعه اذا اه هذا ما كان عليه. قال التمسك ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم. فالاقتداء ايضا من - [00:17:57](#)

ان من اقتدى بصحابي في مسألة من المسائل فانه لا يبدع بذلك الاقتداء. حتى ولو كان الصحابي اخطأ في ذلك. يعني مثلا لو ان صحابيا فعل فعلا افعل فعلا فلا يبدع - [00:18:15](#)

فلا يبدع الصحابي هذا الفعل ولا يقال فعله هذا بدعة لا يقال فعل هذا بدعة مثال ذلك ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه زاد الاذان الثالث يوم الجمعة. وهذا الاذان لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما زاد عثمان لاي شيء لاجل - [00:18:31](#) زحام الناس فازاد الاذان حتى يدرك الناس الجمعة. فنص العلماء على ان هذا لا يسمى بدعة وانه يدخل في عموم قوله عليكم بسننى وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي عضوا عليها بالنواخذ - [00:18:51](#)

فاما فعل الصحابي فعلا فان فعل ولو قلنا ان هذا الفعل ليس ب صحيح فلا يبدع لا يبدع بهذا الفعل ولا يقال فعل هذا بدعة. لانه بمجرد ان الصحابي فعله فان هذا الفعل يسلم من البدعية - [00:19:05](#)

اياد يسلم من البدعية لمكانتهم ولمعرفتهم بما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. اذا اقتداء بهم فاتبعوا ولا تبتعدوا كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وقال عليك باثار من سبق - [00:19:24](#)

واياك واراء الرجال وان زخرفوا يقول ذلك الاوزاعي. وقال ابن مسعود من اراد ان يستن فليستنى من مات فان الميت تؤمن عليه الفتنة واما الحي لا تؤمن عليه الفتنة. فعليها الاقتداء باصحاب رسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم قال وترك البدع - 00:19:43

البدع جمع بدعة والبدعة اصلها باللغة الاختراع والابتداع في الدين هي طريقة يحدثها المبتدع يضاهي بها شريعة الله عز وجل ويعرف بعضهم البدعة بانها بان كل امر احدثه العبد سواء من جهة الاقوال او من جهة الافعال او من جهة الاعتقاد - 00:20:02

ووجد سببه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم يعني كل عمل يعمله العبد وقد وجد سبب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعمله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

فان العمل عند ان يكون ببدعة. والبدعة تدخل في الاعتقاد وتدخل في الاقوال وتدخل في الافعال. وهي طريقة يراد بها مضاهاة الطريقة الشرعية على وجه التعبير لله عز وجل بها - 00:20:40

فكل ما كان كذلك فانها تسمى بدعة وشر البدع ما كان في الاعتقاد شر البدع ما كان في الاعتقاد والبدع تقسم الى قسمين بدع اصلية وبدع اضافية البدع الاصلية هو الذي يأتي بشيء ليس له اصل في الشريعة. يأتي بشيء ليس له اصل في الشريعة فتسمى هذه بدعه بدعه اصلية - 00:20:58

بدعة اضافية هو الذي يأتي بشيء له اصل في الشرع لكنه زاد فيه ما لم يأتي به الشارع مثلا الصلاة بعد اذان بعد صلاة الفجر على وجه التطوع نقول هذه الصلاة بدعة لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة - 00:21:21

في هذا الوقت ولم يتبع لله عز وجل بالصلاه في هذا الوقت واما الصلاه من جهة اصلها فهي مشروعه لكن لما اضاف الى هذا الوقت سميت بدعه بدعه اضافية اما البدعه الاصلية فالتي ليس لها - 00:21:39

اصل في الشرع ليس لها اصل في الشرع هذه تسمى بدعه اصلية. وقد جاء في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ومن عمل - 00:21:53

فليس علينا ومن عمل ليس عليه امرنا فهو رد كما في مسلم بهذا اللفظ. فالمبتدع الذي ابتدع بدعه عمله لا يثاب عليه. من جهة العمل لا يثاب عليه. والمبتدع له احوال له احوال. الحالة الاولى ان يفعل ذلك - 00:22:08

مجتهدا مجتهدا قاصر بذلك ارضاء ربه سبحانه وتعالى وهو جاهم بان هذه بدعه رجل ناشئا في بادية بعيدة عن اهل الاسلام وتعبد لله عز وجل بدعه ليس لها اصل في الشريعة. ولكن نيته وقصده - 00:22:27

هو ارضاء ربى سبحانه وتعالى. فنقول في مثل هذا الرجل انه يثاب من جهة نيته ولا يثاب من جهة عمله مردد بمنص قول نبينا صلى الله عليه وسلم. اما النية واخلاصه فقد يثاب عليه. والناس في باب المقام في مقام هذه الحال لهم اربعة اقسام او ثلاث اقسام. القسم الاول - 00:22:47

من يفعل البدعه من يفعل بدعه وقد قامت عليه الحجة. وبيت له الادلله ان عمله هذا باطل محرم. فهذا مبتدع ضال يبدع وعمل عمله هو الذي عمله يعاقب عليه ولا يثاب عليه بل هو اثم مأذور لانه خالف شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:07

ولا يؤجر على عمله. القسم الثاني القسم الثاني من قصد بعمله وجه الله عز وجل ولم يعلم هذه ان هذه بدعه وان هذا منكر وانما هو مجتهد في ذلك حريص على ارضاء الله عز وجل. فهذا هذا يؤجر على قصده - 00:23:30

ولا يثاب على عمله القسم الثالث وهم الذين افلحوا ونجوا وتعبد لله عز وجل على وجه المتابعة لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى وجه الاخلاص لله سبحانه وتعالى فهذا هو السنوي الذي يثاب على عمله ويثاب ايضا على نيته واتباعه فهو من جهة الاتباع متبع ومن جهة - 00:23:50

اخلاصه هو مخلص لله عز وجل. اما شر الناس فهو الذي عمل عملا ليس له اصل في الشريعة وابتدع دينا وعبادة ولم يرد بها وجه الله عز وجل واضح بمعنى ابتدع دينا وقسى بهذا الدين غير وجه الله انما اراد به الرياء واراد به ان ينفع وان يقلد وان يكون رأسا - 00:24:13

في قومه وهذا ضال من جهة بدعته وظال ايضا من جهة من جهة مقصده ظال من جهة البدع ضال من جهة ما ابتدعه ضال من جهة

00:24:36 - مقصده وكما قال حذيفة

ان الرجل يوشك ان يقرأ القرآن ويبرع فيه فيقول ما لي لا ارى الناس يتبعوني فيقول لا حتى ابتدع لهم بدعة فاياكم وما فان كثيرا من اصحاب الاهواء ومن اصحاب الشهوات من يريد ان يتبعه الناس وان يكون الناس لهتبع فتجد انه اذا لم يتبع في - 00:24:50

يعرفه الجميع وفي اتباع السنة اتي بقول يبتدع من قبل نفسه حتى يعرف به ويشهر به ويكون رأسا فيه ويتابع الناس عليه فاياكم اياكم وما دعا ذلك المبتدع. اذا قال وكل بدعة ضلاله وكل بدعة وهذا نص من الامام احمد انه ليس في البدع ما يسمى بدعة حسنة -

00:25:10

وليس في البدع ما هو بدعة يثاب عليها فاعلها. بل البدع بل البدع كلها ضلاله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله قال وكل بدعة ضلاله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة على منبره. كما في صحيح مسلم. قال وكل بدعة ضلاله -

00:25:36

النسائي وكل ضلاله وكل ضلاله في النار وكل ضلاله في النار. فافاد هذا الحديث ان ما يقسمه بعظ متأخر الفقهاء من ان البدعة تنقسم الى خمسة اقسام بدعة واجبة وببدعة مستحبة وببدعة مباحة ومكرهه ومحرمة ان هذا ليس بصحيح. وقد قال بذلك - 00:25:56

وذكر ذلك النووي النووي ذكر ذلك في منهاجه وذكر ايضا صاحب القواعد الكبرى الذي هو سلطان العلماء اه ذكر ذلك ايضا في كتاب القواعد الكبرى ان البدع تنقسم الى العز بن عبد السلام ذكر ذلك في القاعدة الكبرى ان البدعة تنقسم الى خمسة اقسام - 00:26:16

وهذا ليس بصحيح والذي انزل عليه البدعة الواجبة يسمىها للسنة بالمصالح المرسلة واما ان يقال انها بدعة فللها نسلم لهم بذلك. فطباعة المصاحف مثلا لا نقول ان بدعة لان كتابة المصحف كتاب المصحف قد وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجد - 00:26:36

كتابة الايات وجمع الايات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا من باب الوسائل وكما ذكرنا سابقا ان البدع تدخل في ولا تدخل ولا تدخل وسائل الوسائل بابها واسع باب الوسائل باب واسع وانما البدع تكون في الغايات فمكبرات الصوت - 00:26:56

التي ينادي بها للصلوات لا نقول انها بدعة لانها وسيلة. وانما وانما انها تكون اذا غير جبلا غير جمل الاذان نقول هو بهذا مبتدع فعلى هذا يقال هنا وكل بدعة فيها ضلاله. فجمع المصاحف او كتابة الكتب او ما يسمى بالوسائل الدعوية هذه لا نسمىها بدعة مستحبة - 00:27:16

ولا نسمىها بدعة واجبة ولا نسمى بدعة مباحة بل نقل البدع كلها ضلال وهذا الامر هي من المصالح المرسلة التي جاءت بها الشريعة وقد نص الشاطبي في في اعتقاده على ان على ان ما كان موافقا لمقاصي الشريعة لا يسمى بدعة - 00:27:40

وانما يدخل تحت ما يسمى بالادلة باذلة اهل العلم ما يسمى المصالح المرسلة بالمصالح المرسلة بمعنى ان الشريعة على هذا الامر ودخل في عموم اصولها وقواعدها فيأتي المسلم او يأتي العالم ويقرر تلك المسألة على هذا - 00:28:00

فلا يقال هنا ان هذه بدعة لان هذا العمل او هذه الوسيلة دلت عليها شريعة الله عز وجل ودللت عليها سنة النبي صلى الله عليه وسلم فمثلا كما ذكرت طباعة الكتب لا يقول قائل انها بدعة لان النبي قال لعبد الله بن عمر اكتب فاني لا اقول لا - 00:28:20

فهذا اصل الكتابة وكذلك ايضا قال اكتبوا لابي شاة ولا يقول قائل كما ذكرت فقد كتبت في الكتاب وفي اللخاف وكان الصحابة يكتبون القرآن فهذا اصله ايضا ان مقصود الكتابة هو ان يقرأ القرآن وان يحفظ وان ينشر بين الناس. فاما ان يبتدع الانسان بدعة - 00:28:40

ما والبدع كثيرة البدع تدخل بالاقوال وتدخل في الافعال وتدخل في الاعتقادات حتى الاعتقاد الذي هو ما يعني ان تعتقد في ما ما يليق بالله من اسمائه وصفاته المبتدة ابتدعوا في ذلك بدعا - 00:29:00

كفرية وببدعة مفسقة كما سبأتهي معنا - 00:29:15